Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (46): 30 Oct 2022
P: 128 - 147
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (46): 30 أكتوبر 2022م
ص: 128 - 147

The status of distance learning during the Corona pandemic from the point of view of higher education faculty members "Dubai as a model"

Iman Camil Merdas
Faculty of Humanities || Beirut Arab University || Lebanon

Abstract: This research aims to identify the status of distance learning in light of the Corona pandemic from the point of view of educational faculty members, and the challenges they faced despite the availability of the technical structure required for the educational system. To achieve the goal of the research and address the problem, the qualitative approach was employed, and focus groups depended on a deliberate sample of selected faculty members (14 university professors) chosen according to their specializations in order to extract and analyze views, and obtain collective perceptions on the subject.

The research concluded that the teaching staff suffered from additional time requirement for distance learning, an increase in office hours, and the lack of educational programs designed for this type of education. Moreover, the educational goals were pre-drawn, which made it challenging to achieve during the application of distance learning, in addition to the lack of technical skills needed by faculty members. Accordingly, the researcher suggested some recommendations that included: Creating an electronic platform through which faculty members can share their ideas and suggestions on developing educational technology, improving the quality of curricula and creating advanced educational content in Arabic language, designing comprehensive websites for online educational resources, and establishing free educational courses that can be accessed via the Internet.

Keywords: distance learning, corona pandemic, higher education, higher education faculty.

واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي (إمارة دبي أنموذجًا)

إيمان كميل مرداس
كلية العلوم الإنسانية || جامعة بيروت العربية || لبنان

المستخلص: هدف هذا البحث إلى التعرف على واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي، والتحديات التي واجهتهم رغم توفر البنية التقنية المطلوبة للمنظومة التعليمية. ولتحقيق هدف البحث، تم توظيف المنهج النوعي، والاعتماد على المجموعات البؤرية على عينة قصدية منتقاة من أعضاء التدريس (عددهم14 أستاذا جامعيا) وفقًا لتخصصاتهم، وذلك لاستخراج وتحليل وجهات النظر، والحصول على التصورات الجماعية حول الموضوع.

توصل البحث إلى معاناة هيئة التدريس من زيادة الوقت الذي يتطلبه التعلم عن بعد، وزيادة الساعات المكتبية، وعدم توفر البرامج التعليمية المصممة لهذا النوع من التعليم، وأن أهداف التعليم كانت مرسومة مسبقًا مما حال دون تحقيقها بصورة مثالية أثناء تطبيق التعليم عن بُعد، بالإضافة إلى عدم توفر بعض المهارات التقنية التي يحتاج إليها أعضاء الهيئة التدريسية، وبناءً عليه اقترحت الباحثة بعض التوصيات، منها: إنشاء منصة إلكترونية يستطيع من خلالها أعضاء هيئة التدريس مشاركة أفكارهم ومقترحاتهم حول تطوير

تكنولوجيا التعليم، تحسين جودة المناهج وخلق محتوى تعليمي متطور باللغة العربية، تصميم مواقع شاملة الموارد التعليمية عبر الإنترنت، وإقامة تعليمية مجانية يُمكن الوصول إليها عبر الشبكة العنكبوتية.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بُعد، جائحة كورونا، التعليم العالي، هيئة تدريس التعليم العالي.

المقدمة.

يُعد لتعليم العالي الدعامة الأولية للتنمية الشاملة وأداة نهوضها، نظرًا لقدرته على مد المجتمعات البشرية بما تحتاجه من المهارات والكفاءات القادرة على إحداث تغيرات فعالة في مختلف مجالات الحياة، لذا تبذل دولة الإمارات العربية المتحدة-كغيرها من الدول- جهودا كبيرة في سبيل تطوير وسائله وأدواته ومناهجه، لبناء منظومة تعليمية قوية تنافسية تواكب تطورات العصر، فقد تصدر التعليم سلم أولوياتها منذ قيامها عام 1971م وحتى الوقت الحاضر، وأفردت له عناية خاصة في خططها الاستراتيجية التنموية، كان آخرها الخطة الاستراتيجية للتعليم عام 2020م ومدتها خمسة أعوام، ومن أبرز ملامحها ومحاورها الرئيسة تطوير مخرجات التعليم لتتناسب ومتطلبات اقتصاد المعرفة وتحقيق التكامل المعرفي للطلاب بكافة المراحل.

وفي إمارة دبي تم توجيه عناية خاصة بالتعليم لا سيما التعليم الذكي لكافة المراحل خاصة المرحلة الجامعية، والذي اعتبر محورًا أساسيًّا لصياغة الحاضر التعليمي وتشكيل معالمه المستقبلية، من أجل تحضير أجيال من الطلبة تتمتع بفهم عميق للتكنولوجيا وللإسهام في فهم وتنفيذ حلول للتحديات القادمة. وبناءً على ذلك تأسست جامعة حمدان بن محمد الذكية عام 2002م لبناء وتأسيس مجتمع متطور يواكب تداعيات عصر المعرفة، ولضمان جهوزيّة الطلاب للالتحاق بمختلف الجامعات في دبي وحول العالم، وانطلاقًا من ذلك، تبنى التعليم العالي في إمارة دبي بشقيه الحكومي والخاص المفهوم المعرفي، واضعًا في سلم أولوياته التنمية البشرية، مستخدمًا الأساليب والأدوات التقنية الحديثة التي تقلص الوقت وتجدد المعلومات وتطبق المبادئ والنظريات والمعلومات لتلبية مستلزمات المنظومة التعليمية العصرية.

وبعد أن تفشّت جائحة كورونا في دول العالم، وعطلت الحياة، وأحدثت تغيرات جوهرية في العلاقات والمفاهيم والأنماط السائدة، وفرضت على الأنظمة التعليمية الجامعية حالات من الطوارئ، حيث اضطرت الكليات والجامعات إلى إغلاق أبوابها لحماية طلابها وأعضاء هيئة التدريس من أساتذة ومعيدين وإداريين وغيرهم، مما دفع وزارة التعليم العالي إلى اتّخاذ خطوات سريعة واللجوء إلى نظام التعليم عن بعد ابتداءً من 22 مارس/آذار 2020 وحتّى الآن، وسط قلق وتساؤلات عن كيفية تطبيق هذا النظام ومدى تجاوب الطلاب والهيئة التعليمية معه، كونها المسؤولة عن التّحصيل العلمي للأجيال وإعدادها لتصبح قادرة على مواجهة التحديات، لذا أصبح المدرس مطالبًا بممارسة العديد من المهام الّتي تتطلّب مهارات فنية وخبرات محدّدة تسمح له بالتعامل مع تقنيات الحاسوب والشّبكة المعلوماتيّة والبرامج الذكية لنجاح منظومة التعليم عن بعد، وكيفية الاستفادة من آليات التعليم الحديثة، خاصة أن الأزمة مستمرة وعودة الطلاب إلى جامعاتهم قريبًا لا تلوح في الأفق.

يهدف هذا البحث إلى معرفة واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في إمارة دبي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي، وبناءً على ما تقدم، تم استخدام المجموعة البؤرية كأداة بحثية وهي عينة ذات اهتمامات مشتركة من مجتمع البحث، والاستعانة بالمنهج النوعي لجمع المعلومات الكيفية حول الموضوع في محاولة لتسليط الضوء على بعض الجوانب التي تساعد على توضيح الرؤية حول توظيف التكنولوجيا في التعليم عن بعد، ومن أجل التوصل إلى مجموعة من التصورات والإدراكات والنتائج، لوضع التوصيات التي تضمن استمرارية التعليم الجامعي مع الحفاظ على سلامة وأمن المجتمع.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تتمثل مشكلة البحث بالحالة الاستثنائية التي فرضتها جائحة كورونا على بلدان العالم والتي لم تكن إمارة دبي بمنأى عنها، وما تسببت فيه من ارتباك في مسارات أغلب القطاعات الحيوية خاصة التعليمية منها، والتي فرضت التعليم عن بعد للمحافظة على ديمومته واستمراره، لذلك سعت الجامعات وطاقمها التعليمي إلى توظيف كافة الوسائل المتاحة من أجل تحسين وتطوير الأداء لإنجاح نظام التعليم عن بعد، وانطلاقًا من ذلك وضع البحث بعض التساؤلات وربطها مباشرة بسؤاله الرئيس وهو "ما واقع التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي (إمارة دبي أنموذجًا)؟ وقد قامت الباحثة بصياغة الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما المعايير الواجب توفرها لإنجاح عملية التعليم عن بعد في التعليم العالي؟
2- ما المتطلبات اللازمة لإنجاح عملية التعليم عن بعد في التعليم العالي؟
3- ما مدى مرونة وملاءمة المناهج الحالية للمتغيرات التي رافقت التعليم عن بعد في التعليم العالي؟
4- ما المهارات الواجب توفرها في أعضاء هيئة التدريس لتطبيق التعليم عن بعد؟ وما مدى قدرتهم على توظيف التقنيات الحديثة والبرامج في نظام التعليم عن بعد؟
5- ما المعوقات التي واجهت أعضاء هيئة التدريس في عمليّة التعليم عن بعد في التعليم العالي؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي في جامعات إمارة دبي، والتحديات التعليمية الناتجة عن هذه الظاهرة. وانطلاقًا من ذلك، يُمكن إيجاز الأهداف بالنقاط التالية:

1- معرفة متطلبات التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الجامعي.
2- معرفة تأثير كفاءة أعضاء هيئة التدريس على جودة التعليم عن بعد.
3- تقديم صورة للوضع الحالي في الجامعات، وأهم التطلعات المستقبلية في مجال تكنولوجيا التعليم.
4- توفير معلومات عن معوقات التعليم عن بعد بناءً على آراء هيئة التدريس والعمل على تلافيها أو الحد منها.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث في معرفة واقع نظام التعليم عن بعد وتحدياته وتطبيقاته ومعوقاته من وجهة نظر هيئة التدريس التعليم العالي، ومدى استجابة الجامعات وكوادرها العلمية في التعامل مع هذه الجائحة، والمعايير الواجب توفرها في منظومة التعليم عن بعد التي تُمكن من التفاعل بين الطالب والأستاذ، والتعرف على التحديات التعليمية الناجمة عن جائحة كورونا ومحاولة التغلب عليها ووضع البدائل المناسبة في حال استمرار هذه الجائحة أو التعرض لأزمات أخرى مماثلة. وقد تُفيد نتائج هذا البحث الجامعات في إمارة دبي في تحسين أداء نظام التعليم عن بعد، والعمل على تطوير الكوادر العلمية، ووضع الخطط المستقبلية لمواجهة الأزمات، كما أنه قد يساهم في فتح آفاق جديدة للباحثين في مجال الدراسات التربوية والتوسع في الموضوع.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.
- الحدود البشرية: تكونت عينة البحث من مجموعة من هيئة التدريس في التعليم العالي.

- الحدود المكانية: الجامعات في إمارة دبي
- الحدود الزمانية: الفترة الممتدّة من منتصف شهر آذار/مارس وحتى بداية شهر حزيران/يونيو عام 2021م.

مصطلحات البحث:

تضمن البحث مجموعة من المصطلحات تم تعريفها اصطلاحيًا وإجرائيًا وذلك على النحو التالي:

- **التعليم عن بعد:** تعددت وجهات النظر في تعريف التعليم عن بعد، فقد عرفه مكتب الأبحاث والتطوير التربوي الأمريكي (عبد الرؤوف، 2014، ص.122)، بأنه: " تطبيق مبادئ الاتصالات والأجهزة الإلكترونية والتي تُمكن الطلاب والمتعلمين من استقبال التعليم الموجه من مكان بعيد، ويتقابل مع المعلم في أوقات محددة.
- **بينما اعتبرت الحكومة الفرنسية** أن:" التعليم عن بعد يتم بمعزل عن وجود المعلم وجهًا لوجه، أو التواجد المحدود في مكان محدد لبعض الأوقات لإنجاز مهام محددة (بادي، 2005/2004، ص. 124). ومن خلال التعريفات السابقة يلاحظ أن الأمر قد يختلط على البعض بين التعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني لأن كلاهما يحمل معنى متقارب إلى حد ما مع الآخر، إلا أن التعليم عن بُعد هدفه إعادة إنشاء بيئة الفصل الدراسي حيث يتعلم الطالب من خلال الحاسوب، وهذا يعني أن الطالب يسجل الدخول إلى بيئة الفصل الدراسي الافتراضية في أوقات محددة لعرض المحاضرات أو المشاركة في أنشطة التعلم الجماعي. وتعرفه الباحثة اجرائيًا بأنه: عبارة عن نظام تعليمي قامت به الجامعات في إمارة دبي كبديل عن التعليم الوجاهي في ظل جائحة كورونا، ويقوم على فكرة إيصال المادة التعليمية للمتعلم باستخدام وسائط التقنية والبرامج والأنظمة مثل: Microsoft Teams أو Zoom Meeting أو Google Classroom أو Blackboard الذي يُعد أكثر البرامج استخدامًا في جامعات إمارة دبي.
- **التعليم العالي:** يُقصد بالتعليم العالي كل أنواع الدراسات أو نمط للتكوين أو التكوين للبحث يقدم على مستوى ما بعد التعليم الجامعي (الأغبري والمشرف، 2012، ص494)، والتكوين هو النشاط المستمر لتزويد الفرد بالمهارات والخبرات والاتجاهات التي تجعله صالحًا لمزاولة عمل ما (عشي، عمار 2006/2005، ص56). وعرفت الموسوعة العربية العالمية التعليم العالي بأنه: "كل تعليم بعد المرحلة الثانوية، الذي يتم داخل الكليات أو معاهد جامعية، وتختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات".
- **هيئة التدريس التعليم العالي:** هم الأفراد الذين يزاولون مهنة التدريس في الجامعات ممن يحمل درجة الدكتوراه أو الماجستير بمختلف الرتب التي يحملونها (السعايدة، 2015، ص10). وتعرف الباحثة هيئة التدريس التعليم العالي إجرائيًا بأنهم: مجموعة من الأكاديميين مؤهلين مهنيًا وتربويًا، يقومون بتدريس محتوى المقررات الأكاديمية في جامعات دبي وجاهيًا أو من خلال التعليم عن بعد، ولديهم القدرة على إثارة الروح الفكرية والاستقصاء العلمي لدى الطلاب لتحقيق أهداف الجامعة.
- **جائحة كورونا:** الجائحة هي النازلة والمصيبة، واعتبرت (الألكسو العلمية، 2020، ص7) الجائحة بأنها: "تحدث عندما ينتشر الوباء في عدة بلدان ويصيب عددًا كبيرًا من السكان". أما كورونا فهي جائحة عالمية مستمرة حتّى الوقت الحاضر تحت مسمى كوفيد-19، وهو الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية على الفيروس المسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد والذي تفشى في بدايته في مدينة وهان الصينية في أوائل شهر كانون الأول/ديسمبر من العام 2019م. أما إجرائيًا فيمكن تعريفها بأنها وباء أصاب العالم والمجتمعات البشرية، نتج عنها ظهور تحديات أثرت على العملية التعليمية بما فيها مؤسسات التعليم العالي في معظم دول العالم وفي دولة الإمارات العربية المتحدة، أدى إلى تقديم الخدمات التعليمية للطلاب بالمنازل عبر الإنترنت لصعوبة استكمال التعليم داخل الجامعات.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

انتهجت مؤسسات التعليم العالي في إمارة دبي جملة من التدابير الاحترازية ترتب عليها تعليق الدراسة الوجاهية وتبني التعليم الجامعي عن بعد، تعويضًا عن النظام التعليمي الحضوري. يتضمن هذا الجزء عرضًا للإطار النظري، حيث تناول متطلبات التعليم عن بعد ومعاييره ومعوقاته، وواقع التعليم العالي في إمارة دبي، والتطورات الكبيرة التي شهدتها إمارة دبي في التحول الفعلي نحو العليم الذكي، والإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة لتحقيق نواتج معرفية إيجابية لتفعيل عملية التعلم عن بعد، وذلك على النحو التالي:

1- التعليم عن بعد متطلباته ومعاييره ومعوقاته:

التعليم عن بعد ليس وليد الظروف التي فرضتها جائحة كورونا، فقد طرح العديد من النظريات التي تفسر هذا النوع من لتعليم منذ سنوات عديدة، ومعظمها يشتمل على استخدام الوسائط المختلفة لربط المعلم والمتعلم (شلوسر وسيمونس،2015، ص7). وفي ضوء العواقب التي أحدثتها جائحة كورونا على التعليم في أنحاء العالم، كثفت الحكومات والمؤسسات التربوية جهودها لتقديم تعليم نظامي استخدم فيه نظم الاتصالات التفاعلية لربط المتعلمين والمعلمين، أي نقل البرنامج التعليمي من الغرفة الصفية إلى أماكن متفرقة جغرافيًا عبر أنظمة إلكترونية (الشهومي وغزالي،2021، ص262). كما أجري العديد من الدراسات لمعرفة متطلبات التعليم عن بعد ومعاييره ومعوقاته.

ووفقًا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (2019، ص22)، والمسح التي أجرته منظمة (اليونسكو،2020، ص13)، يُمكن إيجاز المتطلبات الأساسية للتعليم الفعال عن بعد، بالآتي:

- المكونات البشرية: تتمثل في مجموعة من الكوادر العلمية المؤهلة القادرة على توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد. وطالب ملتزم تتوفر فيه المهارات الأساسية في التعامل مع الحاسوب وشبكة الإنترنت.
- المكونات المادية أو البرمجية: وهي من الأسس في أي نمط من أنماط التعليم عن بعد تتمثل في شبكات الإنترنت والدعم الفني والبرامج والتطبيقات التعليمية.

وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة، والدليل العلمي لجودة برنامج التعليم عن بعد الصادر عن اتحاد الجامعات العربية، نستنتج أن معايير التعليم عن بعد تتمحور في:

أ- معيار الجاهزية: يُقصد بها الاستعداد والاستجابة بسرعة وفعالية وكفاءة لتيسير العملية التعليمية في ظل الأزمات، باستخدام الوسائل التعليمية المتعددة والتطبيقات المناسبة لكل مادة (بغدادي، 2019، ص674؛ الدليل الإرشادي، 2021، ص12).

ب- معيار الجودة: ويتمثل في (اتحاد الجامعات العربية 2020، ص4 وما يليها):

- جودة عضو هيئة التدريس عمليًا وثقافيًا وسلوكيًا ليتمكن من إثراء العملية التعليمة.
- جودة الطالب: أي تأهيل الطالب علميًا واجتماعيًا ليتمكن من استيعاب المقررات الأكاديمية في ظل الظروف التي فرضت عليه.
- جودة المناهج الدراسية: تقوم على أساس أن الطالب محور العملية التعليمية، لتدعيم اتجاهاته، وخلق مهارات جديدة لإثراء معارفه وتوجيه في دراساته.
- جودة البرامج: تتميز بالمرونة لتستوعب التطورات السريعة.

ج- معيار القياس: ويتمثل في قياس البنية التعليمية المساعدة والمحفزة، وقياس تحصيل الطلاب للأهداف المخطط لها، والمهارات المكتسبة لدى الطلاب وتحصيلهم المعرفي، وقياس جودة المناهج في مستواها ومحتواها وأسلوبها وطريقتها، ومدى اتساقها مع المتغيرات التكنولوجية (مداني، 2021، ص987).

د- معيار التقويم: تشخيص مواطن القوة والقصور في أي عنصر من عناصر العملية التعليمية، وما طرأ عليها من تطورات إيجابية أو تغيرات سلبية (الدليل الإرشادي، 2021، ص14).

هـ- معيار تقييم الأداء: يتحقق من خلال تقييم كل معايير السابقة، والمقصود بتقييم الأداء التكامل في عملية التدريس، ليتمكن الطالب من استيعاب المحتوى الأكاديمي والاستفادة منها في المستقبل.

أظهرت جائحة كورونا تفاوت في الأنظمة التعليمية في كثير من الدول ترتب عليها ظهور بعض المعوقات التي أثرت على فاعلية التعليم خاصة الجامعية منها (الحلو،2020، ص172)، وتتلخص هذه المعوقات في: معوقات البيئة التقنية، ومعقوقات أكاديمية وإدارية بسبب عدم جاهزية المؤسسات التربوية من جهة، وصعوبة إجراء تدريب متمكن لكل من المتعلمين والمعلمين بسبب إجراء الحجر الصحي من جهة أخرى. (الحاج، 2020، ص 264).

2- واقع التعليم العالي في إمارة دبي:

تُعد إمارة دبي مركزًا لعدد كبير من الجامعات، فإلى جانب الجامعات الوطنية، تحتضن الإمارة العديد من الجامعات الخاصة العربية والأجنبية، البعض منها تأسس في دبي والبعض الآخر فرع من فروع جامعات أجنبية، لما تمتلكه من عوامل جعلت منها وجهة مفضلة للطلاب من جميع أنحاء العالم، فإلى جانب موقعها الجغرافي، هي من أكثر المدن أمانًا، كما أنها تمتلك بنية تحتية إلكترونية ساهمت في نجاح الإمارة في تبني أحدث التقنيات والأساليب التعليمية.

وقد صنف التقرير الصادر عن هيئة المعرفة والتنمية البشرية (https://www.khda.gov.ae/ar) الجامعات في إمارة دبي إلى ثلاث فئات:

- المؤسسات التعليمية الاتحادية: تُصنف على أنها جامعات دبي الحكومية، وهي مخصصة للطلاب الإماراتيين (طلاب- طالبات) فقط. وتشمل كلًا من جامعة زايد التي تأسست عام 1998م ولها فرع آخر في إمارة أبو ظبي، وكلية التقنية العليا التي تأسست عام 1988م، وهي أكبر مؤسسة للتعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة بأكثر من خمسة عشر فرعًا منتشرة في الإمارات السبع.
- المؤسسات التعليمية في المناطق الحرة: وتقسم إلى قسمين، الأولى هي قرية المعرفة وهي أول منطقة حرة تأسست في إمارة دبي عام 2003م، تضم جامعات عالمية ومؤسسات أكاديمية، بالإضافة إلى مراكز البحوث والتطوير المهني. الثانية هي المدينة الأكاديمية تأسست عام 2005م، تحتض أكبر عدد من فروع الجامعات الدولية في العالم.
- المؤسسات التعليمية خارج المنطقة الحرة: هي مجموعة من الجامعات منتشرة في مناطق متعددة في إمارة دبي.

تُقدِّم هذه الجامعات بفئاتها الثلاثة مجموعة واسعة من التخصصات الدراسية، كقطاع إدارة الأعمال، وتقنية المعلومات والهندسة والقانون والإعلام والتصميم والتربية والتعليم والدراسات الاجتماعية والشريعة والصحة والطب والعلوم الطبيعية والفيزيائية وغيرها. والغالبية العظمى من الجامعات الخاصة تعتمد اللغة الإنجليزية كلغة رئيسة للدراسة، وتعتبرها شرطًا أساسيًا لقبول الطالب.

وفقًا للتقرير الصادر عن (وزارة التربية، 2018م) يتم تصنيف التعليم العالي في إمارة دبي بواسطة معايير الجودة (Rating System QS) بالتعاون مع هيئة المعرفة والتنمية البشرية، ويعتمد تصنيفQS للجامعات على ستة

معايير لتقييم الجامعات والتي تتمثل في: جودة التعليم، بيئة التعليم في الحرم الجامعي وأون لاين، توظيف الخريجين، الطابع العالمي والشمولي، السمعة الأكاديمية. وقد قامت هيئة المعرفة والتنمية البشرية بتأسيس اللجنة الدولية لضمان جودة الجامعات (UQAI)، وذلك لضمان جودة الخدمات التعليمية في فروع الجامعات الدولية. وتستخدم هذه اللجنة نموذجًا مدروسًا للتأكد من أن البرامج الأكاديمية التي تُقدمها فروع مؤسسات التعليم العالي في دبي مطابقةً للبرامج المعتمدة التي يتم تقديمها في المؤسسات الأم. وتُعد العمليات التي تقوم بها اللجنة عنصرًا مُكملاً لعمل الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي Commission for Academic Accreditation (CAA)، وهي الجهة المسؤولة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن ترخيص واعتماد كافة مؤسسات التعليم العالي خارج المناطق الحرة.

تخصص حكومة الإمارات حصة كبيرة من ميزانيتها الاتحادية لقطاع التعليم كل عام ولكافة إمارات الدولة، فقد تم تخصيص مبلغ 10.41 مليار درهم ما يعادل 14.8% من الميزانية العامة الاتحادية للسنة المالية 2020، من أجل توفير خدمات تعليمية ذات جودة عالية، وتعزز مسيرة الدولة نحو اقتصاد قائم على المعرفة (الميزانية المالية، 2020). ولتحقيق التنمية المستدامة المتوازنة حدّدت وزارة التعليم في (الاستراتيجية الوطنية لقطاع التعليم العالي 2030) خمسة أهداف، تشمل: وضع السياسات واللوائح التنظيمية والإدارية والتأديبية لمؤسسات التعليم العالي، وتحسين جودة التعليم العالي لجميع الطلبة باختلاف قدراتهم، وتطوير بيئة محفزة للبحث العلمي والابتكار لمواكبة التطورات العالمية، ومراقبة وتحليل سوق العمل ومساعدة الطلبة على تحديد خياراتهم المهنية المستقبلية بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل الحالي والمستقبلي، وبناء نموذج تعليمي قائم على الاستفادة من الخبرات العالمية المتنوعة في قطاع التعليم العالي، وتشجيع الاستثمار في التعليم العالي.

3- تطور منظومة التعليم عن بعد في إمارة دبي:

تعود جذور التعليم عن بعد إلى أواخر القرن التاسع عشر العالم عندما ابتكر اسحاق بيتمان طريقة للتعليم في بريطانيا بالمراسلة عبر البريد والتي عُرفت بالتعليم بالمراسلة (العنزي والسعدي، 2021م، ص260). وقد انتشر التعليم بالمراسلة فيما بعد بمساعدة من الكنائس المسيحية من أجل نشر التعليم بين الأمريكين. وفي عام 1883م قامت كلية Chautauqua College of Liberal Art في نيويورك بإعداد درجات علمية عن طريق التعليم بالمراسلة، كما تأسست عام 1892م جامعة شيكاغو كأول إدارة مستقلة على مستوى العالم التي تعتمد التعليم عن بعد (قورة، وأبو لين، 2013، ص 142). وفي عام 1969م افتتحت الجامعة المفتوحة في بريطانيا، والتي دمجت استخدام الفيديو التعليمي بصورة مكثفة في التعلم عن بعد، فأعطت بذلك مصداقية أكبر لهذا النوع من التعليم (قورة، وأبو لين، 2013، ص 143). كما أصدر اليونسكو مقررات نظام التعلم المفتوح والتعليم عن بعد في العقد السابع من القرن العشرين، وتلا ذلك إدخال أنظمة التلفاز التعليمي ومراكز التعليم عن بعد، وأنظمة الوسائل المتعددة على الأنترنت. وفي ثمانينات القرن العشرين حقق التعليم عن بعد تقدمًا كبيرًا في توظيف التكنولوجيا واستخدام الحاسوب والإنترنت والوسائط المتعددة لتحقيق أقصى قدر من الفاعلية.

أما في دولة الإمارات العربية المتحدة فإن التحول الرقمي وليد تراكم سنوات، فقد أشار تقرير (هيئة تنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية، 2020م) أنه يُمكن اعتبار هذه المرحلة قد بدأت العام 1982م مع تأسيس الهيئة العامة للمعلومات، بهدف إدخال الحواسيب في العمل الحكومة وأتمتة العمليات والإجراءات الحكومية والوزارية خاصة وزارة التربية والتعليم. وتعتبر إمارة دبي السبّاقة في مجال نقل المعرفة الذكية إلى النظام التعليمي، فقد حرصت على الاهتمام بتوفير فرص التعليم الجامعي لكافة مخرجاته. ويعود ظهور التعليم عن بعد في دبي إلى العام 2000م عندما أطلق الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي مشروعه الخاص بتعليم تكنولوجيا المعلومات في

مدارس دبي، وكانت مدرسة محمد بن راشد آل مكتوم الثانوية أول مدرسة تطبق المشروع، وعمم بعدها على مدارس إمارة أبو ظبي وغيرها من الإمارات ضمن خطة شاملة تهدف إلى نشره في جميع مدارس دولة الإمارات العربية المتحدة (جريدة البيان، 2000).

وعملًا بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وللاستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم العالي وزيادة قدرة الأفراد على الوصول إليه، أدرجت حكومة دبي التعليم الذكي أو الإلكتروني كأحد معايير تقييم الجامعات، وذلك بعد تأسيس جامعة حمدان بن محمد الذكية للتعليم الإلكتروني عام 2002م للتعليم الإلكتروني، وبدأت الجامعات والمدارس باستخدام الوسائل الإلكترونية والألواح الذكية (التقرير السنوي، وزارة التربية والتعليم). وشهدت إمارة دبي فيما بعد تطورات كبيرة في التحول الفعلي نحو التعليم الذكي، أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- إطلاق برنامج محمد بن راشد للتعلم الذكي بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (25) لعام 2012م، بهدف إنشاء بيئة متميزة ومنصة قوية للتعليم الإلكتروني يتم من خلالها نقل المعرفة للطلاب من خلال فصول دراسية مزودة بأجهزة ذكية وشبكات إلكترونية فائقة السرعة (الموقع الرسمي للبرنامج).
- في العام 2014م وضع الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حاكم دبي الاستراتيجية الوطنية للابتكار بمخطط زمني يمتد لسبعة أعوام، تضمنت أربعة مسارات، وركز المسار الرابع على التعليم بهدف تشجيع الابتكار في التعليم، وتزويد الطلبة بالمهارات اللازمة، وإنشاء مختبرات ابتكار في المدارس والجامعات لتشجيع الاختراعات (مركز الإمارات للدراسات والبحوث، 2014؛ حسين 2016).
- شرعت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع برنامج محمد بن راشد للتعلم الذكي عام 2017م بتطبيق برنامج النضج الالكتروني على كافة المدارس الحكومية في الدولة بغية وضع لبنة أساسية تمهد للتحول إلى التعليم الذكي في المدرسة الإماراتية، لتحقيق الاستفادة المثلى من التكنولوجيا وتعزيزها في المدرسة الإماراتية.
- أطلقت الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم عام 2017م مشروع "مستقبلنا"، بهدف مساعدة الطلاب على تحديد التخصص الجامعي الذي يناسب مهاراتهم وإمكانياتهم، ويُمكن للطالب خوض للمهنة الملائمة لطموحاته وقدراته، واستكشاف بيئة هذه المهنة وآلية العمل بها (تقرير الهيئة الاتحادية التنافسية للإحصاء، 2018).
- أطلقت دولة الإمارات في أكتوبر عام 2018م منصة تعليمية إلكترونية باللغة العربية، توفر 5000 درس تعليمي بالفيديو في الرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، والأحياء، وغيرها.
- أطلقت وزارة التربية والتعليم عام 2019م المنصة الإلكترونية للمواطنة الرقمية، والتي تهدف للتثقيف الإلكتروني والتوعية بالاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا، وأساسيات أمن المعلومات، ومواضيع السلامة السيبرانية.
- أطلقت "جامعة حمدان بن محمد الذكية مبادرة إعداد ميثاق عالمي لصياغة معايير الجامعات التي تطبق نظم التعليم الذكي، في خطوة هي الأولى من نوعها بمشاركة 5 منظمات دولية مرموقة و4 جامعات عالمية هي: اتحاد الجامعات العربية،"الجامعة الدولية عن بُعد أونينتونو" في إيطاليا، الرابطة الأوروبية لجامعات التعلم عن بعد (EADTU)، جامعة آسيا الإلكترونية في ماليزيا، جامعة الفلبين المفتوحة، الشبكة العربية لضمان الجودة في التعليم العالي، جامعة التقنيات المتعددة المفتوحة في نيوزيلاندا(جريدة البيان، 2019).
- بدأت كليات التقنية العليا عام 2019م العمل على منح أعضاء الهيئة التدريسية العاملين لديها شهادة المعلم الرقمي، كأول مؤسسة تعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة تمنح هذه الشهادة العالمية لأساتذتها، وذلك بهدف تعزيز مهاراتهم التكنولوجية وخاصة فيما يتعلق بكيفية دمجها في التعليم وتطوير تجربة تعليم رقمية

تتلاءم مع بيئة التعليم التطبيقي المتطورة وفق استراتيجية "الجيل الرابع" لكليات التقنية العليا (الموقع الرسمي لكليات التقنية العليا).

- إطلاق المدرسة الرقمية عام 2020م في الوقت التي أسهمت جائحة فيروس كورونا في تسليط الضوء على التحديات التي واجهها التعليم. والهدف من هذه المدرسة تمكين الطلبة اللاجئين من متابعة تحصيلهم العلمي عبر صفوف افتراضية، وضمان توفير تعليم عالي الجودة، عبر توفير مواد دراسية وإثرائية رقمية توائم المناهج العربية والعالمية.
- إطلاق الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي عام 2020م مشروع "تحالف مستقبل التعلم الرقمي"، لتطوي آليات وممارسات التعليم الرقمي ووضع المعايير المناسبة، وتأسيس المدارس الرقمية.

4- إجراءات دولة الإمارات تطبيق منظومة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا:

وضعت دولة الإمارات التعليم في رأس الأولويات أثناء أزمة كورونا، وبدأت وزارة التربية والتعليم في 22 مارس 2020 تطبيق منظومة التعلم عن بعد، مستهدفة جميع طلبة مدارس الدولة، ومؤسسات التعليم العالي، لتعزيز القدرات على إدارة العملية التعليمية عن بعد، وأطلقت إرشادات مرجعية لإدارة سلوك الطلبة أثناء التعلم عن بعد، وأتاحت لهم منصات تعليمية ذكية مجانية، وإنترنت مجاني عبر الأقمار الصناعية في المناطق النائية، وإنترنت مجاني عبر الهاتف المتحرك. ولتهيئة البيئة التعليمية المناسبة لإنجاح مبادرة التعلم عن بعد، واتخذت وزارة التربية والتعليم عدة إجراءات لتحقيق نواتج معرفية إيجابية لتفعيل عملية التعلم عن بعد تضمنت (البوابة الرسمية لحكومة الإمارات):

- تنفيذ تدريب تخصصي عن بعد لمدة أسبوع لأكثر من (25) ألف معلم وإداري في المدارس الحكومية، بالإضافة إلى أكثر من (9200) معلم ومدير مدرسة من المدارس الخاصة. ركز التدريب على تحقيق مجتمعات تعلم افتراضية تعزز من قدرات المعلم على إدارة العملية التعليمية عن بعد.
- إطلاق دورة إلكترونية مجانية بالتعاون مع جامعة حمدان بن محمد الذكية، لرفد الكوادر التدريسية والأكاديمية في مختلف مراحل العملية التعليمية بمهارات إدارة وتشغيل الفصول الدراسية عبر الإنترنت. وقد نجم عن هذه الدورة تأهيل أكثر من67,000 منتسب خضع للتدريب الإلكتروني.
- توجيه المدارس والجامعات بضرورة تطبيق نظام التعلم عن بعد، لضمان استمرارية عملية التعلم وفق الآليات والخطط المعتمدة في مثل هكذا ظروف.
- خصصت وزارة التربية والتعليم لجان وفرق رقابة ومتابعة للتأكد من سير عملية التعلم عن.
- جهزت الوزارة مركزين متطورين للعمليات، وتم تزويدهما بأنظمة حديثة وشاشات لمتابعة التعلم من قبل قطاع العمليات المدرسية لضمان سلاسة التعامل مع تكنولوجيا المعلومات، وتحقيق تواصل فعال بين الطلبة والمعلمين.
- تخصيص قنوات لطلب أي مساعدة فنية قد يحتاجها الطالب أو الكادر التعليمي، وذلك عبر التواصل مع وزارة التربية والتعليم على البريد الإلكتروني: Sd.moe.gov.ae أو الرقم المجاني المخصص لهذه العملية، لتحقيق التعلم عن بعد بكفاءة وجدية.
- نسقت الوزارة مع الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات، لتمكين الأسر التي لا تمتلك خدمات الإنترنت المنزلي، وذلك لتسهيل حصول تلك الأسر على خدمة التعلم عن بعد لأبنائها الطلبة.

ثانياً- الدراسات السابقة.

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، ووقع اختيارها على بعضها وتم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم وذلك على النحو التالي:

- **الشهومي وغزالي (2021):** دراسة بعنوان " التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا. هدفت إلى مقارنة تجربة استجابة نظام التعليمي المغربي والنظام التعليمي العُماني مع الظروف الطارئة التي فرضتها جائحة كوفيد 19، والتعرف على الإجراءات التي اتبعها كل نظام لضمان استمرارية العملية التعليمية، وتحديد سلبيات وإيجابيات التعليم عن بعد، وتحليل واقع البنية التحتية اللازمة لهذا النوع من التعليم في البلدين. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن لدراسة أوجه الشبه والاختلاف، وعلى تحليل قرارات ومنشورات وزارتي التربية والتعليم في البلدين، والتقارير الدولية. خلصت الدراسة إلى عدم وجود خطط مسبقة للتعليم وقت الأزمات، وأن البلدين نهجا إجراءات متقاربة لمواجهة الأزمة ولضمان استمرار تعلم الطلبة.
- **إبراهيم، (2021):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم جائحة كورونا، والتحديات الناجمة عنها، وتوضيح أهمية وأنواع الاحتياجات التعليمية وواقعها في ظل تفشي فيروس كورونا. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والاستبانة على عينة قوامها (250) من طلاب كلية الدراسات العليا للتربية. توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاحتياجات التعليمية، من أهمها: الحاجة إلى تنوع الأهداف التعليمية وإلى التدريب على المهارات المهنية الجديدة لتتناسب مع دور المعلم. وتوصلت الباحثة إلى التحديات التي تواجه طلاب الدراسات العليا في عملية التعليم عن بعد تتمثل في ضعف وجودة الإنترنت في بعض الأماكن، بالإضافة إلى وجود فجوة بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد.
- **الخروصي والوهيبي (2021):** هدفت الدراسة إلى تقويم تجربة التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين بمعاهد العلوم الإسلامية في سلطنة عُمان". تم تطبيقها خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020/2019)، وتكونت عينة الدراسة من (77) معلمًا. استخدام الباحثان الاستبانة لتقويم واقع التجربة. توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها: أن إدارة الشؤون التعليمية والتدريب بمركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم تمكنت بدرجة متوسطة في التحول السريع إلى نظام التعلم عن بعد إثر تعليق الدراسية بسبب انتشار فيروس كورونا، وأن المنصة التعليمية التي تم استخدامها للتدريس بنظام التعلم عن بعد كانت مناسبة بمستوى عال، وأظهرت جاهزية المعلمين بدرجة عالية، بينما جاهزية الطلبة كانت متدنية بحسب وجهة نظر المعلمين. وتوصلت الدراسة إلى وجود مجموعة من المعوقات من أهمها ضعف البنية التحتية لشبكات الإنترنت والاتصالات، وعدم توفر أجهزة حاسوب للمعلمين والطلبة. أوصى الباحثان بضرورة الاستمرار في التدريب المستمر للمعلمين والطلبة على التقنيات الحديثة والتي تخدم تطبيق نظام التعلم عن بعد.
- **دراسة كاظم، (2021):** هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. ولتحقيق الهدف تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، واختيار عينتين للدراسة تمثلت الأولى في أعضاء هيئة التدريس في جامعة بابل وعددها (236)، والعينة الثانية من الطلبة في الجامعة بلغ عددها (281) طالبًا وطالبة. ولجمع البيانات استخدمت الاستبانة التي تكونت من أربعة محاور: المهارات، البنية التحتية، المعوقات، والاتجاهات نحو التعليم عن بعد. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لواقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا بدرجة متوسطة، وأن أعضاء هيئة التدريس لا يفضلون التعليم عن بعد لعدم تمكنهم من اتقان مهارات وأدوات هذا النوع من التعليم، مما أدى إلى وجود قصور في تطبيق التعليم عن بعد بالشكل المطلوب.

- **دراسة معزوز، وآخرون (2020):** سلطت الدراسة الضوء على واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الإنترنت في ظل جائحة كورونا، لتقييم مدى فعالية هذه التجربة وتحديد أهم المعوقات التي رافقتها، وما حققته كبديل عن الطريقة التقليدية في التعليم. لتحقيق الهدف اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الاستمارة كأداة بحثية وزعت على عينة من الطلاب في الجامعات الجزائرية. توصلت الدراسة مجموعة من النتائج من أهمها: إن العملية التعليمة الجديدة جاءت مبهمة المعالم للتلميذ والمعلم على حد سواء رغم انقاذها للعام الدراسي، وإن إجراءات الحجر الصحي أفقدت الطلاب الرغبة في مواصلة الدراسة، كما سجلت إحساس الطلبة بانخفاض مستوى أداء الأساتذة مقارنة بأدائهم في طريقة التدريس التقليدية، والمنصات التعليمية التي تم الاعتماد عليها لم تسمح للأستاذ مراقبة وتقييم الطالب.
- **الشمري والشمري، (2020):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل من مهارات التدريس الرقمي ومعوقات ذلك في ضوء جائحة كورونا. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي القائم على استبيان مكون من أربعة محاور، هي: محور التخطيط، محور تنفيذ التدريس، محور التقويم، محور المعوقات. توصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها: تمكن أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل من مهارات التدريس الرقمي، رغم وجود بعض المعوقات كالأعطال المتكررة في شبكة الإنترنت نتيجة الضغط من المستخدمين. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى وجود عدد من الدورات التدريبية وورش العمل. وأوصت الدراسة إلى تقليل أعباء عضو هيئة التدريس، والعمل على إحداث وحدة في عمادة التعليم الإلكتروني تعمل على مساعدة عضو هيئة التدريس لتلافي حصول أعطال أثناء سير المحاضرة.
- **قزادري، (2019):** تناولت الدراسة ضوابط ومعايير الجودة التي يجب اعتمادها في التعليم الإلكتروني، باستخدام التقنية بجميع أنواعها بطريقة فعالة لإيصال المعلومة للمتعلمين بأقصر وقت ممكن، وفي أماكن جغرافية متباعدة. واعتبرت الدراسة بأن المعايير عبارة عن عقد اجتماعي بين المعلمين والطلاب والسلطات التربوية لضمان الناتج التعليمي النهائي المتفق عليه. وحددت الدراسة خصائص وسمات التعلم الإلكتروني، وأهمية المعايير في التعليم الجامعي. وتوصلت الدراسة إلى صياغة مجموعتين من المعايير القابلة للتنفيذ والمتابعة من أجل تطوير الجودة في التعليم الإلكتروني، هي معايير تربوية، معايير تكنولوجية وتقنية. وأوصت بضرورة القيام بدراسات حول المتعلمين في إطار التعليم الإلكتروني.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، لاحظت الباحثة أن جميع الدراسات السابقة استعانت بالمنهج الوصفي باستثناء دراسة (الشهومي وغزالي، 2020) حيث تم الاستعانة بالمنهج المقارن. واتفقت الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة. كما تباينت عينة الدراسات السابقة، بعضها اقتصر على أعضاء هيئة التدريس كدراسة (الشمري،2020م)، ودراسة (الخروصي والوهيبي 2021)، وبعضها اقتصر على الطلاب كدراسة (معزوز وآخرون، 2020) ودراسة (إبراهيم، رحاب، 2021). ومنها من مزج بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة كدراسة (كاظم، 2021). في حين اعتمدت دراسة (الشهومي وغزالي، 2020) ودراسة (قزادري، حياة 2019) على تحليل القرارات والمنشورات الصادرة عن الجهات الرسمية.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في معرفة إيجابيات وسلبيات التعلم عن بعد في البيئات الجامعية المختلفة، وساهمت الدراسات السابقة في تحديد أسئلة الدراسة الحالية وبناء أداة الدراسة واستخدام المنهج المناسب. وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات،

واعتمادها على المجموعة البؤرية كأداة بحثية، والتي تُعد من أكثر الآليات استخدامًا في مجال العلوم في الوقت الحاضر سواء كانت علوم اجتماعية ونفسية أو تطبيقية.

3- منهجية البحث وإجراءاته.

منهج البحث:

يتوقف المنهج العلمي الذي يتبعه الباحث في دراسته على طبيعة الظاهرة الذي يتناولها والإشكالية التي يعالجها (ماجد، 2016، ص26)، ونظرًا لطبيعة الموضوع وهدفه الرئيسي هو الوقوف على واقع التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس التعليم العالي، وللإجابة عن السّؤال الرئيس، تم الاستعانة بالمنهج النوعي لأنه يعتمد على أسلوب الملاحظة والمقابلة بعيدًا عن الأساليب الإحصائية (الفقيه، 2017، ص358)، ويتصف بالمرونة التي تُمكّن الباحث من جمع البيانات في الميدان وتحليلها لاستخراج وجهات النظر من عينة قصدية منظمة، وباستخدام هذا المنهج يُمكن تحليل وتفسير كافة المفاهيم المتعلقة بموضوع البحث، والتعمق في المشكلة التي يتناولها والإلمام بجوانبها المختلفة، من خلال أداة البحث المتمثلة في المجموعات البؤرية وهي وسيلة لتوليد الأفكار من المشاركين.

مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث هو مؤسسات التعليم العالي في إمارة دبي بشقيه المؤسسات التعليمية الاتحادية والمؤسسات التعليمة الخاصة، وقد خصص البحث في مؤسسات التعليم العالي الخاصة وعددها (81) مؤسسة تعليمة وفقًا لإحصاءات هيئة المعرفة والتنمية البشرية لعام 2019م. ونظرًا لكبر عدد أفراد مجتمع الدراسة اختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من ثلاث جامعات من مجتمع الدراسي الأصلي هي: (جامعة الغرير، الفلاح، الدار الجامعية)، ويوضح الجدول التالي خصائص أفراد العينة:

الدرجة العلمية		التخصص						سنوات الخبرة		
أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	علوم اجتماعية	علاقات عامة	حقوق	أدب عربي	لغة إنكليزية	علوم طبيعية	أقل من خمس	من 5 إلى 10	أكثر من 10
9	5	4	2	3	2	2	1	2	8	4
المجموع 14										

المجموعة البؤرية:

تُعرف المجموعات البؤرية بأنها: "مجموعة من الأفراد يتراوح عددها بين (5- 15) أفراد، جمعتهم سمات محددة، ولا تشترط معرفة بعضهم لبعض، يتم اختيارهم لمناقشة موضوع محدد ثم التعليق عليه اعتمادًا على تبادل الخبرات الشخصية، وطرح الآراء والتعبير عن المشاعر والاتجاهات بهدف جمع معلومات كيفية عن موضع معين أو قضية واحدة"(مصطفى، 2020، ص166). وتُعد النقاشات البؤرية من أكثر آليات البحث استخدامًا في مجال العلوم الاجتماعية والعلوم النفسية في الوقت الحاضر، بعد أن كانت محصورة في أبحاث السوق والمستهلك وفي استطلاعات الرأي الانتخابية.

بناءً على طبيعة البحث، ولتحقيق أهدافه، تم تصميم المجموعات البؤرية كأداة لجمع البيانات وفق خطوات منهجية محددة، بدأت بتحديد الهدف، وإعداد موضوع المناقشة، واختيار المشاركين. وقد تكونت المجموعة البؤرية من (14 أستاذا جامعيًا) وفقًا لتخصصاتهم، لتسليط الضوء على وجهات النظر المتعددة، وتبادل الآراء

والأفكار، بهدف الحصول على معلومات صادقة بشأن موضوع البحث. شملت الأسئلة الموجهة للمجموعة البؤرية خمسة محاور موزعة كالتالي: محور معايير التعليم عن بعد، محور متطلبات التعليم عن بعد، محور كفاءة أعضاء هيئة التدريس، ومحور ملاءمة المناهج لنظام التعليم عن بعد، ومحور المعوقات التي واجهت نظام التعليم عن بعد، وقد استغرق النقاش ساعة وخمسًا وأربعين دقيقة.

4- نتائج البحث ومناقشتها.

فيما يلي أهم النتائج التي توصلت إليها نقاشات المجموعات البؤرية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما المعايير الواجب توافرها لنجاح تطبيق التعليم عن بعد في التعليم العالي؟

عُرفت المعايير بأنها:" مجموعة من الإجراءات والأسس المعلنة التي يقوم عليها التعليم، وهي تهدف إلى ضمان الناتج التعليمي النهائي" (قزادري، حياة 2019، ص135). وقد ناقشت المجموعة البؤرية إمكانية الحصول على فرص تعليم آمنة ومناسبة وفق أفضل المعايير الأساسية للتعليم في الحالات الاستثنائية كالتي يعيشها العالم جراء جائحة كورونا، وجاءت نتائج المناقشة على الشكل التالي:

حدد أفراد المجموعة بعض المعايير الواجب توفرها في منظومة التعليم عن بعد في التعامل مع هذا النمط من التعليم، وتمّ تصنيفها إلى:

- **معايير أكاديمية وتشمل:**

أ- المناهج وتتمثل في مستواها ومحتواها وأسلوبها وقابلية تحديثها لتلبية احتياجات هذا النمط من التعليم، وقدرتها على مساعدة الطلاب في تكوين شخصيتهم وتدعيم اتجاهاتهم وخلق مهارات جديدة تتماشى مع التغيرات والتطورات التعلمية والتكنولوجية.

ب- طرق وأساليب التدريس في هذا النظام سواء كانت مساقات نظرية أو تطبيقية، وتأهيل الطلاب علميًا وثقافيًا مع مراعاة الفروق الفردية بينهم في الاستيعاب والتفاعل والتطبيق.

ج- طرق تقييم الأداء على أن تكون مناسبة لنمط الدراسة وظروفها وقياس مخرجات التعلم واختيار الأساليب المناسبة لتحديد مستوى وصول المعلومة إلى الطلاب لضمان نجاح العملية التعليمية والوصول إلى الغاية المرجوة.

- **معايير تقنية ومادية، وتشمل:**

أ- البرامج التعليمية ومرونتها ومدى استيعابها للتطورات السريعة ومراعاة الأسس التكنولوجية من حيث التصميم والعناصر المكونة للبرامج ومضامينه المعرفية، ومراعاة السهولة والبساطة في الاستخدام، وتوفير الكتب الإلكترونية وغيرها من المستلزمات.

ب- توفير المستلزمات المادية للعملية التعليمية عن بعد وما يرافقها من متطلبات فنية كالأجهزة والدعم الفني المساند، وتدريب الأساتذة والطلاب على استخدام التقنيات الحديثة.

- **معايير إدارية:** سعي الجامعات إلى تحسين نوعية خدماتها بشكل مستمر، وتغيير الأداء نحو الأفضل، والإلمام بمتطلبات العملية التعليمية، واحتضان أصحاب العقول المبتكرة والمبدعة من الطلبة وهيئة التعليم جميعا.

اتفق هذا البحث مع دراسة (قزادري،2019) على هدف مشترك وهو تحديد المعايير الواجب توافرها في التعليم العالي. توصلت الدراسة السابقة إلى صياغة مجموعتين من المعايير، في حين توصل البحث الحالي إلى ثلاثة معايير قابلة للتنفيذ والمتابعة. واعتبرت الدراسة السابقة أن المعايير عبارة عن عقد اجتماعي بين المعلمين والطلاب

والسلطات التربوية لضمان الناتج التعليمي النهائي المتفق عليه، في حين اعتبرت عينة هذا البحث أن المعايير بمثابة مؤشرات لتحسين العملية التعليمية وتأهيل خريجيها للمنافسة في مختلف ميادين العمل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما المتطلبات اللازمة لنجاح عملية التعليم عن بعد في التعليم العالي؟

أفادت عينة البحث أنّه بالرغم من مرونة هذا النوع من التعليم إلا أنه يتطلب من محاضر التعليم العالي الكثير من الجهد والطاقة، وجاءت النتائج على الشكل التالي:

- أجمع أفراد المجموعة على أنّ الجودة هي من المتطلبات الأساسية للتعليم بشكل عام والتعليم عن بعد بشكل خاص، وهي تشمل الأداء ومخرجات العملية التعليمية وتأهيل طلابها للمنافسة في ميادين مختلفة.
- توصّل بعض أفراد المجموعة إلى أنّ الجودة وحدها لا تكفي في ظلّ غياب بنية تقنية إلكترونية قوية، ومنهج مرن يمنح الأستاذ الإمكانية في تحويل المحاضرة إلى نشاط محبب لنفوس الطلبة، وأظهرت هذه المجموعة ميولها نحو التعليم الحضوري والتقليدي. بينما أصرّ البعض على أن متطلبات التعليم عن بعد لا تختلف عن التعليم التقليدي من حيث حضور الطالب والتزامه بمواعيد المحاضرات، وتوافر المهارات الأساسية في التعامل مع الحاسوب والشّبكة المعلوماتيّة، وقدرة المعلم الكافية على توظيف الوسائل التقنية في التعليم عن بعد.
- أكد بعض أعضاء هيئة التدريس أن الوسائل الرقمية الداعمة للتعليم كان لها الأثر ودور كبير في إيصال المعلومة بشكل فعال، وتحويل البيئة الصفية التقليدية إلى بيئة رقمية.

اتفق هذا البحث مع نتائج دراسة إبراهيم، رحاب 2021) من حيث الاحتياجات والمتطلبات التعليمية، وإلى التدريب على المهارات المهنية الجديدة لتتناسب مع دور المعلم، رغم اختلاف المنهج وأداة البحث حيث اعتمدت الدراسة السابقة على المنهج الوصفي والاستبانة في حين اعتمد البحث الحالي على المنهج النوعي والنقاشات البؤرية كأداة البحث. واتفق هذا البحث أيضًا مع (دراسة كاظم 2021) التي هدفت إلى معرفة واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا، حيث أكدت أن أعضاء هيئة التدريس لا يفضلون التعليم عن بعد لعدم تمكنهم من اتقان مهارات وأدوات هذا النوع من التعليم.

النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثالث: ما المهارات الواجب توافرها في أعضاء هيئة التدريس لتطبيق التعليم عن بعد.

ناقشت المجموعة عددًا من المهارات الواجب توفرها في عضو هيئة التدريس والتي ليست بجديدة كالعروض الإلكترونية (البوربوينت) واللوح الذكي واستخدام الكتب الإلكترونية بدلًا من الورقية. وجاءت النتائج على الشكل التالي:

- أجمع أفراد المجموعة على أن نجاح عملية التعليم عن بعد لا ترتكز على الهيئة التعليمية فقط، بل هي عملية منظمة وسلسلة متصلة بين الأستاذ والطالب والمنهج والقوانين الجامعية والوسائل التكنولوجية المتاحة.
- أكدت المجموعة أن أغلبية الأساتذة لم يخضعوا للتدريب العملي الفعال بسبب الحالة الاستثنائية المفاجئة التي فرضتها جائحة كورونا، وأنّ المهارات التكنولوجية لم تكن جزءًا من التطوير المهني، وليسوا مدرّبين بشكل منهجي للتعامل مع الاستخدامات المتزايدة لبرامج التعليم عن بعد، والكثير من الأساتذة استمروا على النهج القديم وتعاملوا مع التكنولوجيا بالشكل التقليدي التلقيني.
- انقسمت الآراء حول المهارات الواجب توفرها في عضو هيئة التدريس في عملية التعليم عن بعد، منهم من اعتبر أن المهارات الأساسية التي تُمكن من التفاعل بين الطالب والأستاذ كافية لإتمام عملية التعليم عن بعد

كاستخدام البوربوينت وإدارة الملفات واستعمال البريد الإلكتروني. في حين رأى البعض أن من المهارات الواجب توفرها في هيئة التعليم هي المواءمة بين موضوعات المساق ومصادر التعلم وأدوات التقييم، وكيفية إعداد الامتحانات الرقمية، والقدرة على ربط الأدوات والوسائط والمحتوى المقدم لنقل المعرفة بطريقة تفاعلية تعوض فقدان الاتصال المباشر بين المصدر والمتلقي والاحتكاك الفعلي بالبيئة الجامعية، والقدرة أيضًا على حل المشاكل التقنية الطارئة.

اتفق البحث مع بحث (الشمري 2020): في تحديد المهارات الواجب توفرها في عضو هيئة التدريس، رغم اختلافهما في المنهج والأداة البحثية. قد أثبت البحث السابق تمكن أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل من مهارات التدريس الرقمي هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل من مهارات التدريس الرقمي نتيجة وجود عدد من الدورات التدريبية وورش العمل، في حين أكدت عينة البحث الحالي أن أغلبية الأساتذة لم يخضعوا للتدريب العملي الفعال بسبب الحالة الاستثنائية المفاجئة التي فرضتها جائحة كورونا، وأنّ المهارات التكنولوجية لم تكن جزءًا من التطوير المهني. واتفق البحث مع دراسة (الخروصي والوهيبي 2021) في تقويم تجربة التعلم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين، واختلف معها في المنهج والأداة البحثية.

النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الرابع: ما مدى مرونة وملاءمة المناهج الجامعية الحالية للمتغيرات التي رافقت تطبيق التعليم عن بعد في التعليم العالي؟"

- أفادت عينة الدراسة أن أهداف التعليم العالي كانت مرسومة مسبقًا مما حال دون تحقيقها بصورة مثالية أثناء تطبيق التعليم عن بُعد، بالإضافة إلى عدم توفر بعض المهارات التقنية التي يحتاج إليها أعضاء الهيئة التعليمية.
- ليست كل مساقات التعليم العالي ملائمة للتعلم عن بُعد، ومازالت الجامعات في طور إيجاد الحلول للتحديات المتعلقة بهذا النظام، والعمل على تطوير المناهج التي ترتكز على مفهوم العصف الذهني ومهارات الاستقصاء والتفكير الناقد والوصول إلى النتائج المرجوة.
- لا يمكن إجراء هذا التحول في نمط التعليم ومفهومه بالاعتماد على المناهج الحالية التي أثبتت التجربة عدم ملاءمتها بتاتًا للتعليم عن بعد لاعتمادها على التلقين والحفظ.

النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الخامس: ما المعوقات التي واجهت أعضاء هيئة التدريس في تطبيق التعليم عن بعد؟

بدأت المجموعة البؤرية النقاش حول عملية استخدام الأجهزة لوقت طويل وما ينتج عنها من مشاكل صحية ونفسية، وكيفية التعامل مع البرامج في ظل صعوبة حضور الدورات التدريبية الخاصة بالتعليم عن بعد، ثم استعرضوا العديد من المعوقات التي واجهتهم أثناء عملية التعليم عن بعد، وقسمت على الشكل التالي:

أ- معوقات أكاديمية وتربوية:

- انقسمت الآراء بين مؤيّد ومعارض منهم من أكد على صعوبة تطبيق التعليم عن بعد على بعض المساقات التي تحتاج مهارات التطبيق العملي والميداني، بينما أفاد الأقلّيّة منهم أن هذا النظام ساعد الأستاذ على استخدام العديد من الطرق المتنوعة والمبتكرة للشرح، والدليل اتساع قاعدة استخدام التعليم أون لاين واعتماده حتى الوقت الحاضر رغم تراجع انتشار فيروس كورونا.

- اتفق الجميع على أن تحضير وإعداد دروس التعليم عن بعد يتطلب زيادة في الوقت مقارنة مع التعليم التقليدي، وزيادة الساعات المكتبية، بسبب عدم توفر البرامج التعليمية المساندة لهذا النوع من التعليم.
- غياب لغة الجسد وتعابير الوجه، فقد شكلت المنصات الرقمية في بعض الأحيان حاجزًا في عدم معرفة مدى تفاعل الطّالب مع الأستاذ أو مع زملائه في التوقيت المناسب أثناء المحاضرة.
- تضاؤل التواصل الاجتماعي بين الزملاء العاملين في المنشآت الجامعية نفسها، وبين المدرس وطلابه وغياب الدور الإرشادي والتربوي للأستاذ الجامعي، وعدم تجاوب الطلاب مع التعليم عن بعد وتفاعلهم معه.
- آليات إجراء الامتحانات وعملية التقييم وما صاحب ذلك من مخالفات سلوكية لبعض الطلاب خلال الامتحانات الإلكترونية مثل محاولات الغش، واستعانة البعض منهم بالآخرين في مجال إنجاز المهام والتكليفات خارج القاعة الدراسية الافتراضية.
- انتهاك بعض الخصوصية للمستخدمين، لذا لجأ العديد من الهيئة التعليمية إلى إقفال الكاميرات واعتماد طرق أخرى للتواصل مع الطلبة.

ب- معوقات تقنية وفنية:

- اتفق الجميع على وجود نقص في تقديم الدعم الفني للأستاذ الجامعي عند الحاجة إليه بسبب الظروف الاستثنائية التي تمر بها الجامعات وقلة عدد الموظفين المتخصصين في مجال الحاسوب.
- أفادت عينة الدراسة أن صعوبة التعامل مع النظام الإلكتروني والتقني للتعليم عن بعد قليلة، وأكدت العينة على سرعة الإنترنت. وطالبت العينة بالانتقال التدريجي لتوظيف تكنولوجيا المعلومات وفقًا لخطة معدّة بشكل محكم لتلبي الاحتياجات الفعلية للعملية التعليمية.

اتفق البحث مع دراسة (معزوز، هشام وآخرون 2020) بإن العملية التعليمة الجديدة جاءت مبهمة المعالم للتلميذ والمعلم على حد سواء رغم انقاذها للعام الدراسي، واختلف معها في المنهج وعينة الدراسة وأدواتها. كما اتفق مع دراسة (إبراهيم، رحاب 2021) في الحاجة إلى تنوع الأهداف التعليمية وإلى التدريب على المهارات المهنية الجديدة لتتناسب مع دور المعلم، واختلفت في التحديات التي تواجه طلاب الدراسات العليا في عملية التعليم حيث حصرتها الباحثة في ضعف الإنترنت في بعض الأماكن، في حين توصل البحث الحالي إلى مجموعة من المعوقات الأكاديمية والتربوية. وأيضًا اتفق مع دراسة (الشهومي وغزالي 2021) فيما يتعلق بالإجراءات التي اتبعتها إمارة دبي كل لضمان استمرارية العملية التعليمية، وتحديد سلبيات وإيجابيات التعليم عن بعد، وتحليل واقع البنية التحتية اللازمة لهذا النوع من التعليم، وفي عدم وجود خطط مسبقة للتعليم وقت الأزمات.

الخاتمة والاستنتاجات:

أدركت إمارة دبي التغيرات الجذرية في الأنظمة التعليمية بِرمَّتها، فوضعت الخطط القادرة على مواجهة التحديات وتوفير متطلبات التعليم الجامعي في المستقبل، وخصصت ميزانية مالية لتطوير هذا القطاع، لذا تعتبر دبي السباقة في استثمار التكنولوجيا في التعليم وفي مجال نقل المعرفة الذكية إلى النظام التعليمي. والتحول الرقمي في إمارة دبي ليس وليد جائحة كورونا بل يمتد إلى سنوات عديدة سبقتها. وتبين من هذا البحث:

- أن نظام التعليم عن بُعد ساعد على استمرار الدراسة في الجامعات في ظل جائحة كورونا، وعلى استخدام العديد من الطرق المتنوعة والمبتكرة للشرح، وجميعها بطبيعة الحال تصب في صالح العملية التعليمية.
- أن نجاح عملية التعليم عن بعد لا ترتكز على الهيئة التعليمية فقط، بل هي عملية منظمة وسلسلة متصلة بين الأستاذ والطالب والمنهج والقوانين الجامعية والوسائل التكنولوجية المتاحة.

- أن أهداف التعليم العالي كانت مرسومة مسبقًا مما حال دون تحقيقها بصورة مثالية أثناء تطبيق التعليم عن بُعد.
- عدم توفر بعض المهارات التقنية التي يحتاج إليها أعضاء الهيئة التعليمية، والنقص في تقديم الدعم الفني للأستاذ الجامعي.
- استخدام الأجهزة لوقت طويل ينتج عنها من مشاكل صحية ونفسية، وتضاؤل التواصل الاجتماعي بين الزملاء العاملين في المنشآت الجامعية نفسها، وبين المدرس وطلابه وغياب الدور الإرشادي والتربوي للأستاذ الجامعي.
- معاناة هيئة التدريس من زيادة الوقت الذي يتطلبه التعلم عن بعد، وزيادة الساعات المكتبية، وعدم توفر البرامج التعليمية المصممة لهذا النوع من التعليم.
- صاحب آليات إجراء الامتحانات وعملية التقييم مخالفات سلوكية لبعض الطلاب أثناء الامتحانات الإلكترونية، والاستعانة البعض منهم بالآخرين لإنجاز التكليفات خارج القاعة الدراسية الافتراضية.

التوصيات والمقترحات.

1- إنشاء منصة إلكترونية يستطيع من خلالها أعضاء هيئة التدريس مشاركة أفكارهم ومقترحاتهم حول تطوير تكنولوجيا التعليم، تحسين جودة المناهج وخلق محتوى تعليمي متطور باللغة العربية.

2- تصميم مواقع شاملة الموارد التعليمية عبر الشبكة العنكبوتية، وإقامة دورات تعليمية مجانية يُمكن الوصول إليها عبر الشبكة العنكبوتية.

3- تعديل السياسة الداخلية للجامعات بحيث تجعل التكنولوجيا أداة أساسيَّة في العمليَّة التعليميَّة وفي جميع التخصصات. ومراجعة طرق الاختبار والتقييم، والاعتماد على منهج البحوث والمشاريع العملية لتقييم الطلبة.

4- تشكيل لجنة على مستوى الجامعة أو المنطقة التعليميَّة تتولى عمليَّة التطوير، وتتكون من فريق عمل يضم مجموعة من المُتخصِّصين في مجال تطوير المناهج وتكنولوجيا التعليم.

5- توفير الدعم الفني وصيانة الأجهزة والشبكة بصورة دائمة في أثناء استخدام المُعلِّمين للتكنولوجيا في التعليم، وتخفيف الضغط على الكادر التعليمي.

6- وفي ضوء نتائج البحث، تقترح الباحثة بعض الدراسات:

1. دراسة مقارنة بين الجامعات في إمارة دبي في مدى استجابة نظام التعليم العالي مع الظروف الطارئة.
2. الاستثمارات المستقبلية للتعليم عن بعد في التعليم العالي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، رحاب أحمد (2021م): الاحتياجات التعليمية لطلاب كلية الدراسات العليا للتربية في ضوء تحديات جائحة كورونا (بحث ميداني)، مجلة التربية: جامعة الأزهر- كلية التربية، العدد 189، الجزء الرابع.
- الأغبري، عبد الصمد قائد؛ والمشرف، فريدة عبد الوهاب (2012م): واقع البحث العلمي في ضوء المتغيرات بكليتي المعلمين بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية (دراسة ميدانية)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 13 العدد 4 كانون الأول/ديسمبر.

- بادي، سوهام (2005/2004م): سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا توظيف المعلومات في التعليم، دراسة ميدانية في جامعة الشرق الجزائري رسالة ماجستير، جامعة منتوري، الجزائر.
- بغدادي، منار محمد (2019): تصور مقترح لتحسين الجاهزية التكنولوجية في المدارس الثانوية، المجلة التربوية، العدد التاسع والخمسون، مارس.
- تقرير الألكسو العلمية (2020): جائحة كورونا وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة 2030، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد الثاني، يونيو.
- الحاح، عبد الرزاق محمود إبراهيم (2020): معوقات التعليم عن بعد في الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية، المجلد الثالث، العدد الرابع.
- الحلو، بسمة سليمان (2020): المتطلبات التربوية للتعليم الإلكتروني لتحقيق نواتج التعلم في التعليم العالي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد44، الجزء الثالث.
- الحنيطي، عبد الرحيم (2020): الدليل العملي لجودة التعليم عن بعد، اتحاد الجامعات العربية، عمان، الأردن.
- الخروصي، حسين بن علي؛ والوهيبي، إبراهيم بن سعيد بن حميد (2021): تقويم تجربة التعلم عن بعد في ظل انتشار جائحة كورونا كوفيد 19 من وجهة نظر المعلمين بمعاهد العلوم الإسلامية في سلطنة عُمان، مجلة البحوث التربوية والنفسية: جامعة بغداد- مركز البحوث التربوية والنفسية، العدد71.
- السعايدة، محمد جلال أكريم (2015م): مهارات التدريس الجامعي الذي ينبغي توافرها في أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر طلبتهم. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.
- شلوسر، لي آيرز؛ وسيمونسن، مايكل (2015): نظريات التعلم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني، ترجمة د. نبيل جاد عزمي، ط2، مكتبة بيروت.
- الشمري، فيصل بن فهد؛ والشمري، علي بن عيسى (2020): مستوى تمكن أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل من مهارات التدريس الرقمي ومعوقات ذلك في ضوء جائحة كورونا من وجهة نظرهم، مجلة العلوم التربوية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، المجلد السادس، العدد الأول.
- الشهومي، ياسر جمعة خميس؛ وغزالي، محمد (2021): التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (دراسة مقارنة بين سلطنة عُمان والمملكة المغربية)، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العاشر، العدد الثاني.
- عبد الرؤوف، طارق (2014م): التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي اتجاهات عالمية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
- عشي، عمار (2006/2005): دور تقييم أداء العاملين في تحديد احتياجات التدريب، دراسة حالة. رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.
- العنزي، سامي مجبل؛ السعيدي، عيد حمود (2021م): التعليم عن بعد كخيار استراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد 19 وإمكانية الإفادة منها في الكويت، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، مج1، عدد1، كانون الثاني/يناير.
- الفقيه، أحمد حسن (2017م): تصميم البحث النوعي في المجال التربوي، المجلة الدولية للدراسات النفسية التربوية، المجلد 2، العدد 3، المركز الديمقراطي العربي، المانيا.
- قزادري، حياة (2019): ضوابط ومعايير الجودة في التعليم الإلكتروني، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، جامعة بني سويف، اتحاد الجامعات العربية، المجلد7، العدد 13 ديسمبر.

- قورة، علي عبد السميع؛ وأبو لين وجيه المرسي (2013م): الاستراتيجيات الحديثة للتعليم وتعلم اللغة، رابطة التربويين العرب، القاهرة.
- كاظم، سمير مهدي (2021م): واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، قدمت هذه الدراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
- ماجد، ريما (2016م): منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريدريش إيبرت، بيروت.
- مجموعة من العلماء والباحثين (1999): الأجزاء 7/6، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشرو التوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية. https://waqfeya.net/book.php?bid=8246
- محمد، نفين حسين (2016م): دور الابتكار والابداع المستمر في ضمان المركز التنافسي للمؤسسات الاقتصادية والدول، دراسة حالة دولة الإمارات، وزارة الاقتصاد، إدارة التخطيط ودعم القرار.
- مداني، أحمد (2021): منهجية قياس مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIS) لمؤسسات التعليم العالي، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 24، العدد1.
- مصطفى، نعمة محمد السيد (2020): مجموعة النقاشات البؤرية: الأسس النظرية والاعتبارات المنهجية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 9، العدد3، حزيران/جوان.
- معزوز وآخرون (2020): واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الإنترنت في ظل جائحة كورونا (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية، مجلة مدارات سياسية، المجلد 4، العدد 4.

التقارير الرسمية:

- تقرير الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (2019): الحد الأدنى لمعايير التعليم: (الجهوزية، الاستجابة، التعافي)، الرابط التالي: https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/MS_Arabic.pdf
- تقرير صاد عن وزارة التربية والتعليم (2018م): الإطار العام لسياسات التعليم، بموجب قرار وزاري 624 عام 2017.
- تقرير صادر عن الأمم المتحدة، اليونسكو (2020): التعليم أثناء جائحة كورونا وما بعدها (موجز سياسي)، على الرابط التالي: https://www.un.org/sites/un2.un.orgarabic.pdf
- تقرير صادر عن وزارة المالية الميزانية الاتحادية للسنة المالية 2020: https://www.mof.gov.ae/ar/resourcesAndBudget
- تقرير هيئة المعرفة في دبي:https://www.khda.gov.ae HIGHER EDUCATION CLASSIFICATION
- تقرير هيئة تنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية (2020م): التحول الرقمي في دولة الإمارات العربية المتحدة. https://www.tdra.gov.ae/userfiles/assets/iJqZx8Bz.pdf
- الدليل الإرشادي لمؤشرات ممكنات الحكومة الرقمية (2021): الصادر عن الحكومة الاتحادية لدولة الإمارات العربية المتحدة، على الربط التالي https://u.ae/ar-ae/information-and-services.
- الهيئة الاتحادية التنافسية للإحصاء (2018): أجندة التنمية المستدامة– التميز في التنفيذ 2018: البيانات لتحقيق أجندة 2030، دولة الإمارات العربية المتحدة.
- وزارة التربية والتعليم: إطار معايير الرقابة والتقييم، التقرير السنوي لعام 2016/2015.

المواقع الرسمية:

- الموقع الرسمي برنامج محمد بن راشد للتعلم الذكي https://www.moe.gov.ae/
- الموقع الرسمي لوزارة التربية والتعليم العالي https://www.moe.gov.ae/Ar/
- الموقع الرسمية لكليات التقنية العليا https://hct.ac.ae/ar/news
- الموقع الرسمي (2019): جامعة حمدان بن محمد الذكية" تطلق المبادرة الأولى من نوعها لتصنيف الجامعات الذكية على مستوى العالم، بتاريخ 4 آذار/مارس: https://www.hbmsu.ac.ae/ar
- جريدة البيان (2000): مشروع محمد بن راشد لتعليم تكنولوجيا المعلومات، عدد صادر بتاريخ 2000/1/12.